

الدرس 5 / شرح سنن ابن ماجه / أبواب السنة / للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللحاضرين برحمتك يا ارحم الراحمين اما بعد فقد قال الامام ابن ماجة رحمة الله تعالى بباب اجتناب البدع والجدل -

00:00:00

حدثنا سعيد بن احمد بن ثابت الجحدري قال حدثنا عبد الوهاب الثقفي عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر بن الله رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب احرمت عيناه وعلاء صوته واشتدت غضبه كانه منذر جيش يقول -

00:00:24

مساكم ويقول بعثت انا وال الساعة كهاتين. ويقرن بين بين اصبعيه ويقرن بين اصبعيه والوسطى ثم يقول اما بعد فان خير الامور كتاب الله وخير الهدي هدي محمد وشر الامور محدثاتها -

00:00:46

وكل بدعة ضلاله وكان يقول من ترك مالا فلائله ومن ترك دينا او ضياعا فعليه والي اذا حصلنا اليك؟ على يميني ها؟ ضياعا؟ اي نعم ومن ترك دينا او ضياعا فعليه والي. حدثنا محمد بن عبيد بن ميمون المديني ابو عبيد. قال حدثنا ابي عن -

00:01:06

محمد ابن جعفر ابن ابي كثير عن موسى ابن عقبة عن ابي اسحاق عن ابي الاحوص عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما هما اثنتان الكلام والهدي فاحسن الكلام كلام الله واحسن الهدي هدي محمد الا -

00:01:30

واياكم ومحدثات الامور فان شر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله الا لا يطولن عليكم الامد سوف تقسوا قلوبكم الا انما هو اقرب وانما بعيد ما ليس بيئات. الا انما الشقي من شقي في بطن امه والسعيد من وعظ بغيرة -

00:01:50

الا ان قتال المؤمن كفر وسبابه فسوق. ولا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث. الا واياكم والكذب فان الكذب فلا يصلح بالجد ولا بالهزل ولا يعد الرجل صبية ثم لا يفي له -

00:02:12

ولا يعد الرجل صبيه ثم لا يفي له. احسن الله اليك. ولا يعد الرجل صبيه ثم لا يفي له. وان الكذب يهدى الى الفجور ان الفجور يهدى الى النار وان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي الى الجنة وانه يقال للصادق صدق وبر -

00:02:28

صدق وبره ويقال للكاذب كذب وفجر. الا وان العبد يكذب حتى يكتب عند الله عز وجل كذابا. حدثنا محمد ابن خالد ابن ابي خيداش قال حدثنا قال حدثنا اسماعيل ابن عليه قال حدثنا ايوب حاء وحدثنا احمد بن ثابت -

00:02:48

ويحيى بن حكيم قال حدثنا عبد الوهاب قال حدثنا ايوب عن عبد الله ابن ابي مليكة عن عائشة رضي الله عنها قالت تلى رسول الله صلي الله عليه وسلم هذه الاية هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام -

00:03:08

كتابي واخر متشابهات الى قوله وما يذكر الا اولوا الالباب. فقال يا عائشة اذا رأيتمن الذين فيه فهم الذين عاناهم الله فاحذروهم. حدثنا علي بن المنذر. قال حدثنا محمد بن فضيل حاء وحدثنا حوت -

00:03:30

ابن محمد قال حدثنا محمد ابن بشر قالا حدثنا حجاج بن دينار عن ابي غالب عن ابي امامه رضي الله عنه قال قال رسول رسول الله صلي الله عليه وسلم ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه الا اتوا الجدل. ثم ثم تلا هذه الاية بل هم -

00:03:50

مدحون. حدثنا داود ابن سليمان العسكري. قال حدثنا محمد بن علي ابو هاشم ابن ابي خداش الموصلي. قال حدثنا محمد بن محسن عن ابراهيم بن ابي عبلة عن عبدالله بن الدليمي عن حذيفة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقبل الله لصاحب بدعة صوما ولا صلاة ولا صدقة ولا حجا ولا عمرة ولا جهاد. ولا صرفا ولا عدل من الاسلام كما تخرج الشعرة من

00:04:10

العجين. حدثنا عبد الله بن سعيد. قال حدثنا بشر بن منصور الخياط. عن أبي زيد عن عن أبي المغيرة - 00:04:30
عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا الله ان يقبل عمل صاحب بدعة حتى لا يدع
بدعته. حدثنا عبدالرحمن بن ابراهيم الدمشقي وهارون ابن اسحاق. قال حدثنا ابن أبي فديك عن سلمة بن ود - 00:04:50
من سلمة بن وردان عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك الكذب وهو باطلبني له قصر في ربط الجنة
ومن ترك المرأة وهو محقبني له في وسطها ومن حسن ومن حسن خلقهبني له في اعلاها - 00:05:10
باب اجتناب الرأي والقياس. حدثنا ابو كريب. قال حدثنا عبد الله بن ادرييس وعبدة وابو معاوية وعبدالله بن نمير ومحمد مباشر
وحدثنا سويد بن سعيد قال حدثنا علي بن مسهر ومالك بن انس وحفص بن ميسرة وشعيب بن اسحاق عن - 00:05:31
هشام ابن عروته عن ابيه عن عبدالله بن عمرو بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه
من الناس ولكن يقبض العلم بقبض العلماء فإذا لم يبقى عالم اتخذ الناس رؤى اتخاذ الناس رؤوسا جهالا - 00:05:51
فسئلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا. احسن الله اليك حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا عبد الله ابن يزيد عن سعيد ابن ابي
ایوب قال حدثني ابو هاني حميد بن هاني الخولاني عن - 00:06:11
ابي عثمان عن ابي يسار عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من افتى وبفتيا غير
ثبت من افتى بفتية غير غير ثبت غير ثبت صحيح - 00:06:28
احسن الله اليك. من افتى بفتية غير ثبت فانما اتهم على من افتاه حدثنا محمد ابن العلاء الهمданى قال حدثني رشدين بن سعد
وجعفر بن عون عن ابن انعم عن ابن عن - 00:06:45
عن ابن انعم هو الافريقي عن عبدالرحمن بن رافع عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العلم ثلاثة ما وراء
ذلك فهو فضل اية محكمة او سنة قائمة او فريضة عادلة. حدثنا الحسن بن حماد حدثنا الحسن بن - 00:07:02
حمادي سجادة قال حدثنا يحيى بن سعيد الاموي عن محمد بن سعيد بن حسان عن عبادة ابن الهيثين عن عبدالرحمن بن غنم قال
حداد معاذ ابن جبل قال لما بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن قال لا تقطظين ولا تفصلن الا بما تعلم - 00:07:22
وان اشكل عليك امر فقف حتى تبينه او تكتب الي فيه. حدثنا سويد بن سعيد قال حدثنا ابن ابي قال حدثنا
ابن ابي الرجال عن عبدالرحمن ابن عمرو الاوزاعي عن عبادة بن ابي لبابة عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال سمعت رسول -
00:07:42

الله صلى الله عليه وسلم يقول لم يزل امربني اسرائيل معتدلا حتى نشأ فيهم المولدون. وابناء سبايا الامم فقالوا برأيي فضلوا
واضلوا باب في اليمان. حدثنا علي بن محمد الطنافسي. قال حدثنا وكيع قال - 00:08:02
الحمد لله وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد ذكر في هذا الباب قال رحمة الله باب
اجتناب البدع والجدل وذكر هذا الباب في كتاب السنة ليبين ان من - 00:08:21
طرق اهل السنة انهم يجتنبون الجدل ويجتنبون البدع ولا شك ان البدع اعظم خطرا من الجدل. اما البدع
فهي جمع بدعة والبدعة هي اما ان تتعلق بالفعل او الترك - 00:08:39
تتعلق بالفعل او بالترك فمن فعل شيئا لم يفعله النبي صلى الله عليه وسلم مع وجوده في عهد وسلم فهو مبتدع. ومن ترك شيئا فعله
النبي صلى الله عليه وسلم وكان تركه له على وجه التبعيد - 00:08:58
كان تركه ايضا بدعة اذا البدع تتعلق بالافعال وتتعلق ايضا بالتروك على الصحيح والبدعة ضابطها آآ هو من لها ضوابط من ضوابطها
هي الطريق الذي يسلكه المبتدع على وجه التبعيد لله عز وجل بطريقه لم يسلكها محمد صلى الله عليه وسلم - 00:09:13
هذه تكون بدعة كذلك من من عر البدعة لها ضابط اخر هي كل امر محدث وجد سببه في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولم يفعله
وفعله من اتى بعده - 00:09:38
يكون ايضا هذه من آآ ضوابط البدعة مما يفعل على وجه المضاهاة للشريعة والتبعيد فهذه بدعة وهذه لا شك انها اعظم واغلط واما ان

يفعل شيئاً لم يفعله وسلم مع وجود سبب في عهده والقدرة عليه - 00:09:52
وتركه النبي صلى الله عليه وسلم البدع كلها ضلاله وليس في البدع شيء محمود وما كان محموداً فانه لا يسمى بيعة فكان في المحمود فانه لا يسمى بيعة - 00:10:10

ودليل ذلك قوله كل بيعة ضلاله. اما من يقسم البدع الى خمسة اقسام بيعة بيعة واجبة محرومة مكرهه ومباحه.
مستحبة فهذا التقسيم لا اصل له. بل نقول البدع كل - 00:10:28

محرمة وكلها غير جائزه وما كان من الامور الحادثه فانه يدخل تحت مسمى المصالح المرسلة تحت مسمى المصالح المرسلة لا ولا يدخل تحت مسمى البدع كما ذكر ذلك الامام الشاطبي في اعتقاده - 00:10:45

اذا ما يسمى خط المصاحف وطباعة الكتب وما شابه ذلك هذى لا تدخل في مسمى بالبدعه وانما تدخل في حيز المصالح المرسلة تدخل في حد المصالح المرسلة والبدع تكون في العبادات ولا تكون في العادات - 00:11:07

ومنهم من قال تكون في الغايات ولا تكون في الوسائل وهذا ليس اطلاقاً لكن الغايات واضحة الغايات التي قصدها الشارع تكون البدع فيها اما وسائل الغايات التي لم يحد الشارع فيها حدا - 00:11:31

فانها لا يدخلها مسمى البدع لا يدخل مسمى البدعه مثل ذلك الاذان غايتها هو الاسماع وابلاغ الناس كلماته فباي طريقة وباي وسيلة ادى هذه الكلمات طح سواء بمكبر صوت او بغير مكبر نقول - 00:11:48

هذه وسيلة ليست غاية. الغاية وابلاغ السابع هذه الكلمات جاء بها النبي صلى الله عليه وسلم. اذا هي في الغايات ولا ولا تكون الوسائل وتكون في العبادات لا في العادات. العبادات لا يدخلها مسمى البدعه الا في حالة واحدة - 00:12:15

وهي ان يفعل تلك العادة على كونها عبادة يتبعده لله بهذه العادة ويراهما سنة يعني قد يتبعدها لكن لا يراها قلت له واما اذا تعبد بك بالعادة على كونها سنة يكون - 00:12:30

مبتدعاً ذكر في هذا الباب حديث جابر ابن عبد الله انس كما قال اذا خطب احرمت عيناه وعلا صوته واشتد غضبه كانه منذر جيش يقول صبحكم مساكم. فالحديث اصله في مسلم وفيه آراء في كون - 00:12:45

انه اذا وعظ انه يسمع من يعظه فيرفع صوته ويغضب آرآ يعني يظهر وموعظته على وجه المشفق والتواصح وعلى وجه الخائف والوجل كما كان في اذا خطب احرمت عيناه واشتد ورفع على صوته واشتد غضبه بأنه منذر جيش يقول - 00:13:05

قبحكم مساكم ثم يقول بعثت وان وسع كهاتين ويزرن بين اصبعيه السبابه والوسطى ثم يقول اما بعد فان خير الامور كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر محدثاتها وكل محدثة بيعة - 00:13:30

هذا الحديث وكل وكل بيعة ضلاله للحديث في صحيح مسلم. بنفس الاسلام من طريق محمد عن ابيه عن جابر بن عبد الله وكان يقول من ترك مالا فلاهله من ترك دينا او ضياعاً فعليه والي. يعني من ترك - 00:13:46

اطفالاً من يطعن بتترك الاطفال والصغار فهذا يكون مرده الى بيت مال المسلمين يحفظه ويقوم على اعانته وعلى حاجته اذا هذا الحديث اه في مسلم ويبين عظم خطر البدع وان البدع كلها ضلاله وليس في البدع شيء محمود وليس في البدع شيء اه - 00:14:01

يحمد صاحبه بل كل بيعة ضلاله. ذكر ايضاً حديث ابن كثير حديث ابي اسحاق عن ابي الاحرص وابن مسعود قال انما هما اثننتان الكلام والهدي فاحسن كلام الله وخير هدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم الا واياكم فان شر المحدثات وكل بيعة وكل بيعة ضلاله هذا حديث - 00:14:23

قصة هي اصلها ايضاً مش صحيح لكن دون هذه الزيادة وهذا الكلام اللي ذكره انما هما اثننتان جاء موقوف عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه ولم يأتي مرفوعاً فهو هو قد جمع في بين احاديث كثيرة - 00:14:41

منها ما هو مرفوع ومنها ما هو موقوف. فقوله انما واثنتان الهدي هذا قول رضي الله تعالى وجاء مرفوع حجاب ابن عبد الله واما قوله ايضاً الا لا تقسووا قلوبكم - 00:14:58

هذا ايضا من قول ابن مسعود وايضا قوله الا من شقي وشقي بطن امه هذا من قول ابن مسعود رضي الله تعالى عنه واما قوله قتال من الكف في المسبي والمسنة هذا ما هدنا منه من حديث اب هانى عن اب اسحاق - 10:15:00

الصحيحين لكن ليس بهذا اللفظ الذي جمعه - 00:15:22

وفيه عبيد الله ابن ميمون القداح وهو فيه ظعف فيه جهالة فبيد الله ذكر هنا اه محمد ابن عبيد الميمون ابو عبيد حدثنا ابي هو عبيد
ميمون القداحي عبيد الله - 00:15:36

المدينة هذا فيه جهالة يقصد الصحيح بهذه الالفاظ هي كلها صحيحة. لكن منها ما هو ما اكثره موقوف وبعضها مرفوع ثم ذكر
احاديث عائشة في ذم الجدل. الجدال - 00:15:53

الجدال والمنازع والمخاصمة في احراق حق او باطل او في احراق حق او باطل ويكون المجادل الذي يجادل لا يخرج عن حالتين اما ان يجادل بحق واما ان يجاري الباطل - 00:16:08

ويجب على المجادل يجادل في هذا الامر امر وجادلهم والتي هي احسن لكن يشترط الجدال شروط - 00:16:23

او يكون بالتي هي احسن والشرط الثاني ان تظهر منه الفائدة والمنفعة باعلاء الحق واظهاره واقامة الحجة. أما اذا كان الجدال لا يقيم هذه لا يحصل انه مقصود اظهار الحق واعلاءه وتبيينه - 00:16:40

الجدال الذي تنصر فيه الآراء ويفدو فيه الاشخاص لاقواهم فهذا الذي يورث الضغائن - 00:16:55

حق. يملأ الصدور يعني حقداً وبغضاً ويذم الشخص اذا عرف بكثرة - 00:17:13

ويؤجر على جداره. ذكر آآ قوله اذا رأيتم لا يجادلون فيه فهم الذين عاناهم الله فاحذروهم رواه البخاري - 00:17:34

محمد هو المحفوظ الذي عند البخاري وذكر القاسم اف - 00:17:53

يُعيَّنُ أَخْرَجَهُ مِنْ طَرِيقِ الْفَاسِدِ أَوْ عَنْ عَاقِسَهُ وَيُرِيدُ أَبْنُ إِبْرَاهِيمَ السِّعْدِيَّ يَسِّرُ بِالْحَاجَةِ يُسَمِّيَ بِالْحَاجَةِ تَذَكِّرُ هَذَا الْأَرْيَادَهُ أَهْرَاهُ

كانوا عليه الا اتوا الجدل - 31:18:00

علامته شقاء وعلامة ضلال وما ضل قوم بعد - 00:18:47

فهذه من صفات الذين ظلوا نسأل الله العافية والسلامة. فلَا إِذَا كَانَ فِي حَالَةٍ وَاحِدَةٍ مَا ذَكَرْنَا هَا قَبْلَ قَلِيلٍ أَنْ يَكُونَ جَدَالَهُمْ بَابُ اظْهَارِ
الْحَقِّ مُتَسَبِّهً مَعَ الْمُلْمَلِينَ الْجَاهِلِينَ - 00:19:01

تراه دائم وجالس سواء في حق او باطل فهذا مذموم نسأل الله العافية والسلامة. والحين اسناده جيد الحديث اه حديث ابي امامه اسناده حيد الله بعده قال حديث العسكري حده محمد بن عل ايه هاشم اه خداش المهم مثل هذا محمد بن مهمن ع

الله بن عبد العزى عن عباد الدين عن حذيفة قال:

قالوا لا يقى الله للصاحب بدعة صوما ولا صلاة ولا صدقة ولا حجا ولا عمرا ولا حجدا ولا صرفا ولا عدلا يخرج من الاسلام ما تخرج

الشعرة من الاجنة. هذا الحديث وان كان حديث باطل لا يصح سندًا الا ان في ان الا ان معنى متنه - 00:19:50 او شيء من الصحة فان من الخذلان للمبتدع والضال ان الله لا يقبل منه صرفا ولا عدل. وقد جاء في الصحيح عن ابي طالب انه قال من اوى محدثا فعليه لعنة الله لا يقوى الله منه صرفا ولا عدلا. فافاد حديث علي ان - 00:20:10

الذي يووي محدثا لا يقول الله ابن الصوف ولا عدل فكيف بالمحذث لا شك ان خطره اعظم وشره اشد اذا كان مؤويه يدخل في هذا الحديث العظيم فكيف بالمحذث نفسه والمحدث قال بعض العلم انه يدخل في المبتدع - 00:20:27 المبتعدة الرافضة والقدريه وغيرهم هؤلاء لا يجوز ايواءهم ولا يجوز تأجيرهم ولا يجوز اسكنانهم لانه يدخل في عموم هذا الحديث من اوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين وان كان يدخل فيه ايضا من هرب بدم او خربة او شيء من ذلك واوه شخص فانه يدخل ايضا في هذا الحديث - 00:20:42

اذا من شقاء المبتدع انه لا يقبل منه صرفا ولا عدلا ومن شقائه ان التوبة حجبت عنه. وقد ورد في ذلك لكنها كلها ضعيفة ان الله حاجب التوبة عن كل صاحب بدعة لكن لا يصح منها شيء. وقال بها جمع من السلف ومما استدل به الشاطبي على عدم قبول توبة على عدم قبول ثوب - 00:21:03

المبتعد حديث ابي سعيد الصحيفين قال يخرجون من الاسلام ثم لا يعودون فيه قال دليل انهم اذا خرجوا لا يرجعون. وايضا قال سبق انما شبههم شبههم بما بالسهم الذي يصيب - 00:21:23

ثم يخرج منها فلا يعلق منها بشيء. قال لا يعقل الاسلام بشيء ولذلك قال بعضهم قال عندما سئلنا ان رجلا تاب بدعته قال انظر لاي شيء صار فان اخر الحديث شر عليه من اوله اي ان صاحب - 00:21:42

وان وان لم يوفق للتوبة فانه وان انتقل من بدعته فانه ينتقل الى بدعة اخرى. وقد ذكر الامام الشاطبي في كتاب الاعتصام ذكر احاديث واثار كلها تدم المبتدع. ذكر منها انه في منزلة المفترى وانه لا يقول صرف ولا عدل وان الله لا يقبل - 00:21:57 توبته وان الله اه ذكر اشياء يعني تعظم امر البدعة تعظم خطرها عند اهل الایمان والتوحيد. هذا الحديث اسناده كما ذكرت حدث طل في محمد بن حصن وهو متهم بالكذب - 00:22:17

فلكن نقول قد يكون هذا يعني يدل على احاديث اخرى ان صاحب البدعة لا يوفق للتوبة لان صاحب البدعة يرى اي شيء يرى انه على هدى وعلى حق المميزة له سوءا فرآه حسنا فصاحبـه يرى ان عمله دائمـا صاحبـي خلاف صاحبـ المعصية والشهوة فـانه - 00:22:33 يرى نفسه انه مقصـر مفترـط فهو يـحدث الفداءـ بالـتوبـةـ والـرجـوعـ إلـىـ اللهـ عـزـ وـجلـ. ثمـ ذـكـرـ منـ طـرـيقـ عـبـدـ الفتـاحـ بـنـ اـبـراهـيمـ الدـمـشـقـيـ وهـارـونـ دـحـيمـ وـهـارـ بنـ اـسـحـاقـ قالـ حدـثـ اـبـنـ اـبـيـ هـديـكـ عنـ وـرـدـانـ عـنـ اـسـمـ مـاـ لـكـ مـنـ تـرـكـ الكـذـبـ وـهـوـ باـطـلـ بـنـيـ لـهـ قـصـرـ فـيـ الجـنـةـ. هذا حديث ايضا رواه الترمذى باسناد ضعيف في سنته ابن - 00:22:51

لكن جاهل هالطريقة صحيح النبي صلى الله عليه وسلم قال انه قال من ترك الكذب وهو وهو ما زاح قال له بيته الجنة ثم في ربط الجنة ثم في وسطه ثم في اعلاها لمن حسن خلقه ولم من ترك الكذب ولم من ترك - 00:23:09

الجدار حينما اسناده جيد ولم يذكره ذكر احد الناس واحيانا الناس فيه ضعف. هم ابن عباس ابن عباس ايه ابن عباس في حدث عبد الله بن سعيد منصور الخياط عن ابي زيد عن ابي المغيرة عنه قال ان ابي الله ان يقتل صاحب دعاء حتى يدع بذاته حدث ضعيف اسناده ضعيف اسناده ضعيف ولا يصح وقد ذكرنا - 00:23:24

فانه لا يصح في الباب حديث كله مجاهيل لا يعرفون هؤلاء ابا زيد المغيرة هؤلاء لا يعرفون ولا يجي منصور ايضا ها كلهم راعوا مجاهيل احيانا الناس هناك اذا قلنا ضعيف - 00:23:52

ومعناه ان من ترك المراء وهو محق ببني الله بيته في الجنة في وسط الجنة بباب اجتناب الرأي والقياس والله اعلم. اذا قرأت هذا انت؟ قرأت الحديدين باقي بس اجتناب الرأي والقياس - 00:24:07

لل الحديث الذي بباب اجتناب الرأي والقياس ذكر في هذا الباب حديث عبد الله بن العاص في ان الله لا يقبض العلم انتزاعا. اولا الرأي اه والقياس اه لهم ايضا اه صور - 00:24:27

هناك رأي مذموم وهناك قياس معتبر وهناك قياس فاسد غير معتبر اما الرأي المحمود فهو الرأي الذي يبذل
طاء العالم والمجتهد في معرفة الحق ويصير الى الرأي اذا عزت عليه النصوص - 00:24:43

ولم يجد نصا يصير اليه فعندئذ يرى رأيه ويقول رأيه قائم ومبني على معرفة مقاصد الشريعة ومعرفة القواعد الكلية ولذلك جاء في
حديث معاذ رضي الله تعالى عنه انه قال قال فان لم يكتمل قال اجتهد رأيي اجتهد رأيي وان كان حديث ضعيف فهو فعليه العمل -
00:25:06

عند عامة العلماء فقال الحمد الذي وفق رسول الله الى ما يحبه رسول الله. فهنا هذا الرأي المحمود. اما الرأي المذموم فهو
الرأي الذي ليكونوا بمعارضة النص او رأي يبني على الهوى - 00:25:31

والتشهي وما شابه فهذا رأي مذموم لا يحمد صاحبه يذم ويُعاقب على رأيه وهو الذي ذمه السلف وقالوا اياكم والرأي هو الذي ذمه
السهو عابوه الرأي الذي لا يبني على قاعدة ولا على اصل وانما يكون مبناه على التشهي والهوى وعلى مخالفة النصوص
من الكتاب والسنة - 00:25:47

هذا الرأي الذي ذمه اهل الحديث واعابوه واعباوا اهله ولم وذمه ما شنعوا عليهم والحين ذكر ايضا حديث ابي هريرة حديث ابي
عثمان مسلم اليسار عن ابي هريرة قال من افتى بفتية غير ثبت فانما اثم على هذا الحديث - 00:26:08

احتمل والحين في اسناده مسلم ليسار وهو فيه جهالة. لكن الحديث معناه ان من افتى بفتية وافتاه مفتيا وهذا مفتى
ليس ثبت وهذا المستفتى لا يعلم بجهل ذلك المفتى - 00:26:28

وحرص على معرفة الحق لكنه اداه وسع الى سؤال هذا الجهل وهو لا يعلم فاخذ فتواه. فعندئذ يكون اللاثم على من افتى لا على من
استفتى ويبرأ ذمة المستفتى اذا كان هذا وسعه الذي انتهى اليه وبذله في معرفة الحق - 00:26:48

اما اذا كان المستفتى مقصرا مفرطا وانما اراد ان يسأل هذا المفتى مع علمي بجهله وعلمه بتخرصه وانه يبحث عن رخص فانه لا تبرأ
ذمته عند الله ويعاقب المفتى والمستفتى - 00:27:04

لا يبرأ ذمته عند الله ويعاقبها في تونس ولا يكون ذلك اه عذر اه عند الله عز وانما يكون عذر اذا كان هذا المفتى هو الذي اه تصدى
للحق وليس هناك من يقول اه بدلا منه او يقوم مقامه او لا يكون هناك من يعارضه وهذا الذي بلغه اجتهاده ذلك المستفتى فهنا -
00:27:20

يكون اللاثم على المفتى الذي افتى بجهل وبهوى ومراعاة لذلك المستفتى فانه الذي يأثم يكون اثمه على من افتى اما اذا كان مفرطا
متتساهلا فانهما يأتمان جميعا المستفتى والمفتى. والحي اسناده في فرق بين الاحكام - 00:27:41

بعض المسائل في المعتقد اشكال نفسه اي فرق. اذا افتى بفتية والذي افتى غير ثبت فانه يكون هذا حاله. لكن لابد يكون هذا نهاية
هذا الذي بلغه وانتهى اليه جهده في هذه المسألة. اما اذا كان يعلم فيه غيره في من يجيب وسائل هذا يقول لا تبرأ ذمك وتتأنم. اذا
كان - 00:28:01

هذا الرجل جاهل. ذاك قال العلم ثلاثة كما فضل اية محكمة وسنة قائمة هل حيسناده ضعيف اسناده ضعيف ولا يصح ولا شك ان العلم
هو ما قاله الله و قاله رسوله صلى الله عليه وسلم. ويقول لك في اية محكمة او سنة - 00:28:22

اي او سنة قائمة او فريضة العادة هذه هي هذا هو العلم ايضا ختم الباب بحديث ابي معاذ ابن جبل رضي الله تعالى عنه وفيه لما سلم
الى اليمن قال لا تقطينه لا تصلني الا بما تعلم. وان اشكل عليك امر فقف حتى تبينه او تكتب الي فيه - 00:28:45

اسناده غير صحيح ايضا بمحمد بن سعيد بن حسان المصلوب وهو الظاع الكذاب هذا محمد بن سعيد المصلوب يسمى كذاب الوظاع
والحيسن والحديث لا يصح لكن معناه صحيح ان العبد ان العالم طالب العلم اذا اراد ان يحكم او يقضي او القاضي اراد ان يقضى
ويحكم فانه يحكم بكتاب الله وبسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:29:07

فان جهل تلك المسألة التي سيحكم فيها فانه يسأل اهل العلم ويرجو العلماء في ذلك فاذا لم يكن للمسألة من يفتى فيها او يقول فيها
قولا فانه يجتهد رأيه ويحكوا ما يراه صوابا وتبرأ ذمته عند الله عز وجل - 00:29:29

الذى بعده حديث آآ الاوزاعي عن عبدة بن ابى لباع عن عبدالله بن العاص يقول لم يزل امر بنى اسرائيل معتدلا حتى نشأ فىهم المولدون ابناء سبايا الامم فقالوا بالرأي فضلوا اضلوا. ها حيث وان كان استناده ضعيف ولا يصح - [00:29:45](#)

فإن فيه ابن ابى الرجال وهو محمد وهو ضعيف الا ان سبب ظلال الامة التي يعني حصل من اتباع وقوع البدع والحوادث واتباع الاهوال وكان بسبب اولئك المولدون الذين تتلمذ على تلوث السنتهم بلغة العجم واخذوا بالعجم وترجموا - [00:30:04](#)

والعجب فانهم هم الذين اه لم يفهموا كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم فحرفوه وتأنلوه وحملوه ما لم يحتمل فضلت الامة بسبب اولئك المولدون الذين هم ابناء السبايا - [00:30:24](#)

فانهم تأثروا بلسان ما كانوا بلسان العجم ولم يفهموا كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم ولا يعني هذا ان اي ابن او ولد للسبايا انه كذلك فخيرة اهل الارض - [00:30:38](#)

بزمن التابعين كانوا ابناء تبایع فعلي بن الحسين كان ابن سيبة وهو زین العابدین وكذلك القاسم محمد وهو مفتی المدينة وعالمه وكان ابن سيبة وسالم ابن عبد الله ابن عمر كان ايضا ابن - [00:30:55](#)

سبة بل اکثر الفقهاء السبعة كانوا ابناء تبایع فلا يعني هذا اننا يعني نقص من حق هؤلاء لكن الاصل ان ما حصل من بدعة الجهة بن صفوان وبشبن غیاث من - [00:31:10](#)

وابن ابی وهؤلاء ليظلوا واضلوا الامة كان بسبب انهم كانوا عجم كانوا فيهم شيء من العجمة ولم يكن يعرفوا لغة القرآن والسنة والله اعلم - [00:31:24](#)